استبدال البلاطات الخزفية بالفسيفساء علي الواجهات الخارجية لقبة الصخرة المشرّفة

نزار الطرشـــان

ملخّص: يركّز هذا البحث على جانب من جوانب الفنون الإسلامية في قبة الصخرة المشرّفة، هو الجانب المتعلق بالبلاطات الخزفية العثمانية، التي تزّين الواجهات الخارجية، التي تعلو بلاطات الرخام. ويُعنى البحث بالأسباب المؤدية الى زخرفة البلاطات بهذه المادة، زمن سليمان القانوني، إبان الحكم العثماني للمنطقة. كما يُعنى هذا البحث أيضاً بالمادة الأولى، التي كانت تزين الواجهات الخارجية، وهي مادة الفسيفساء، التي تعرضت للسقوط عبر مراحل مختلفة، ما حدى إلى إعادة ترميم البناء، وإضافة مادة البلاط الخزفي عوضاً عن الفسيفساء الأموية.

Abstract. ***This paper concentrates on one aspect of Islamic art of the Dome of the Rock; namely, the Ottoman Glazed Tiles (Qashani) Covering and Decorating the outer Walls. those tiles not only covered the whole but were made especially for that purpose. The Paper will also address the causes and needs that motivated the use of those tiles instead of mosaics during the reign of the Ottoman Sultan, Suleiman I (al-Qanoni). The significace of this research stems from:***

1. Dealing with one of the most important and Oldest Islamic Constructions.

2. The use of Tiles instead of Mosaic for the first time, in the restoration of the outer walls of the Dome of the Rock.

المقدمة:

تُعد قبة الصخرة أحد أقدم العمائر، التي أنشأها بنو أمية، وذلك في عام ٧٢ هـ (٦٩١م)، في عهد الخليفة عبدالملك ابن مروان. ويتكون تخطيطها العام من مثّمن منتظم الشكل (لوحة ١)، يوجد داخله أربعة دعامات ضخمة، مع وجودة ثلاثة أعمدة بين كل دعامتين (Creswell 1969, part 1: 68)، وهذه الأعمدة ذات أحجام متطابقة، بعضها يحمل تيجان كورنثية، وبعضها الآخر ذو تيجان مركبة، أما أقواسها الداخلية فهي نصف دائرية . ويبدو أن غالبية حجارتها قد جُلبت من العمائر القريبة المجاورة (Creswell 1969. part 1: 85-88). أما قبتها فهي نصف كروية، يبلغ قطرها ٢٠،٤٤م، وترتفع عن مستوى أرضيتها حوالي ٣٥م، وتقوم هذه القبة على الدعائم الأربع والاثنى عشر عموداً (لوحة ٢). وأغلب الظّن أن عبدالملك بن مروان كان يرمي من وراء هذا البناء تعظيم الصّخرة المشرفة، وحفظها في هذا الشكل المعماري المميز.

وقد غُطت الجدران الداخلية بمادة الفسيفساء، التي تمثل الأسلوب العربي الشامي، الذي ساد في الفترة البيزنطية، وقُدرت مساحة الفسيفساء بحوالي ٢٨٠م٢ (العارف ١٩٥٨: ١٣٨) (Ettinghausen, R. Grabar, O. 1987:32).

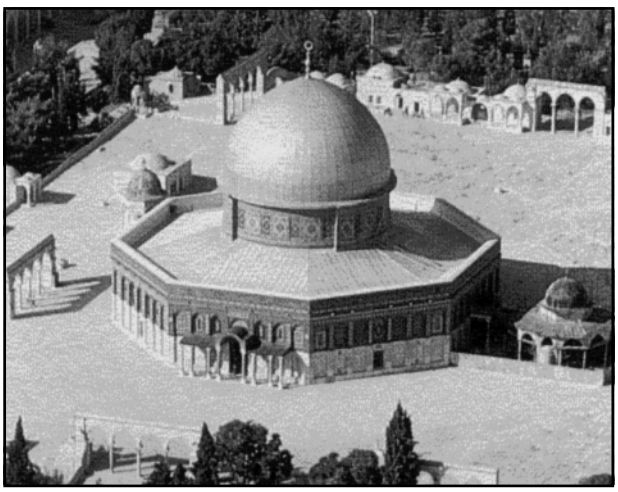

لوحة ١ : منظر عام لمسجد قبة الصخرة بشكله المثمن، وهو جزء من حرم المسجد الأقصى.

(ص ص ٨٩ - ٩٨) ردمد: ٨٩٤٧ - ١٣١٩

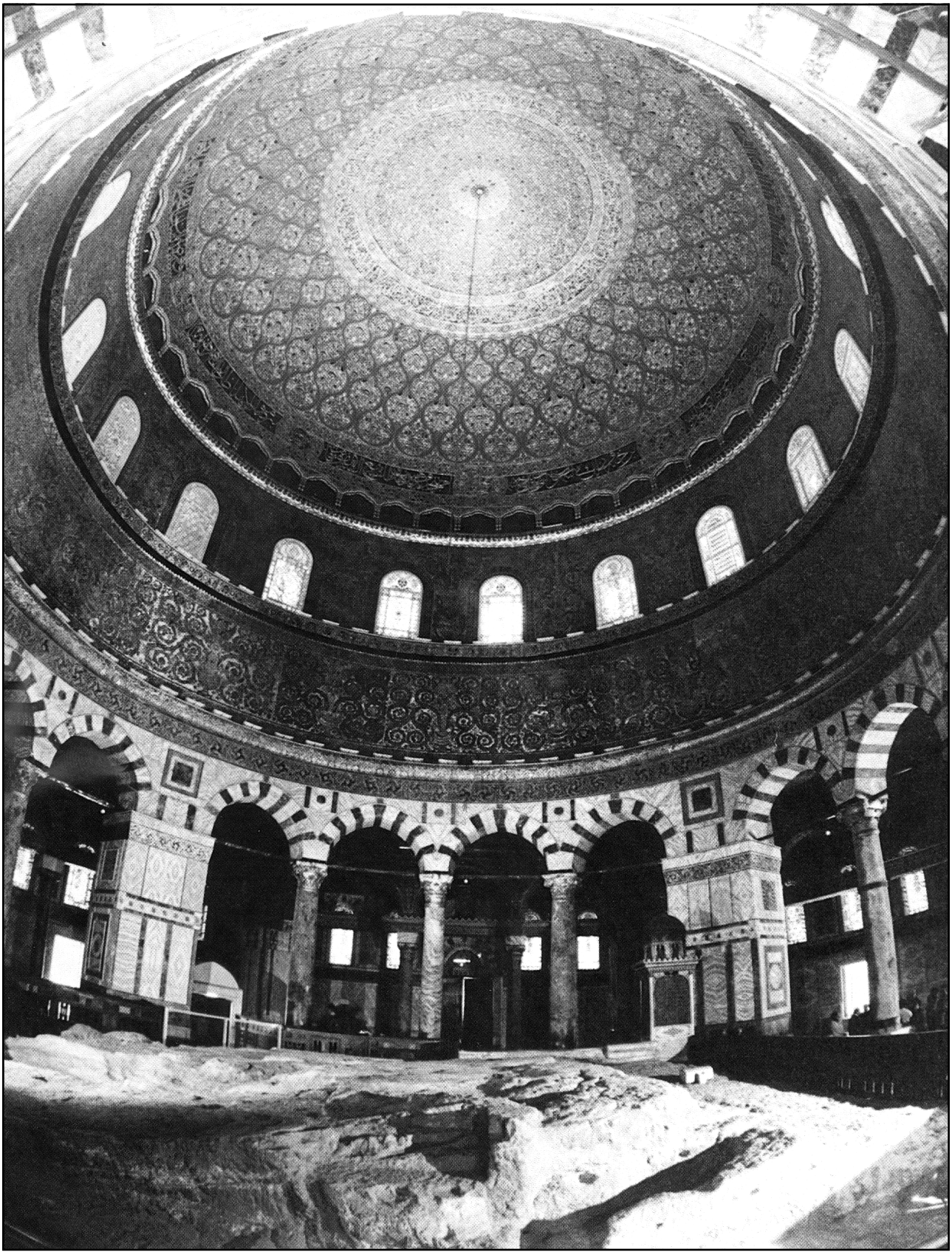

لوحة ٢ : قبة الصخرة من الداخل، وتظهر الأعمدة والدعامات الحجرية بتيجانها الكورنثية التي تقوم عليها.

لوحة ٣ : فسيفساء الجدران الخارجية، ويظهر اسم أحد السلاطين العثمانيين.

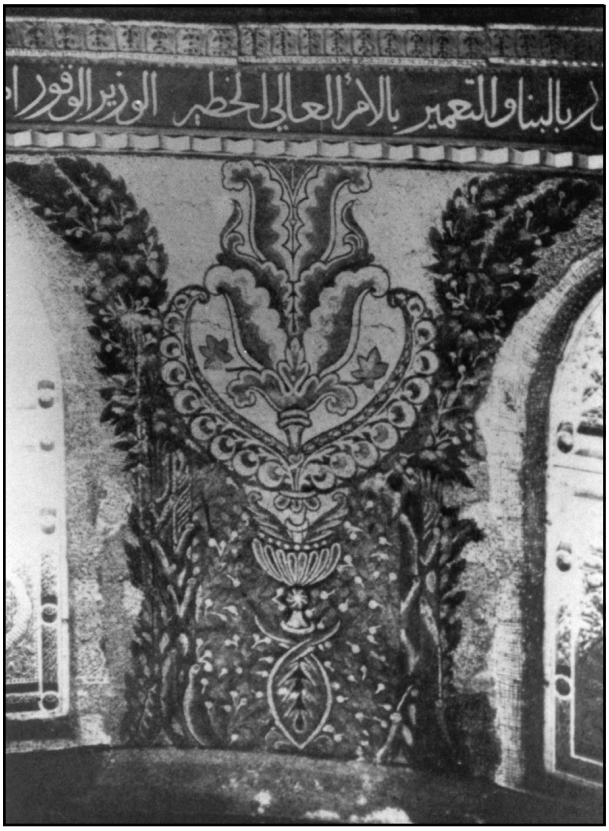

لوحة ٤: كتابات عربية توثيقية وزخارف نباتية على جدران قبة الصخرة.

(Berchem.1969: 122-124

أما عن الموضوعات الزخرفية الداخلية المنفذة بالفسيفساء، فقد عمد الفنان إلى تغليف الجدران بموضوعات شتى، منها، الكتابات العربية، سواء الآيات القرآنية أو الكتابات التوثيقية، التي تذكر سنة إنشاء البناء، وما طرأ عليه من إصلاحات وترميمات في فترات مختلفة، فضلاً عن عدد من الموضوعات الزخرفية، والهندسية، والنباتية، التي نُفذت بأسلوبين، هما الأسلوب الطبيعي الواقعي، والأسلوب التحويري، خاصة فيما يتعلق بزخارف النباتات، والثمار، والأوراق (اللوحات ٣،٤،٥) (Berchem 1969: 122).

وقد برزت من خلال هذه الزخارف مجموعة من الخصائص، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

١- الابتعاد عن الفراغ في تنفيذ الأشكال، حيث مُلئت جميع الفراغات بالأشكال المتعددة والمتنوعة.

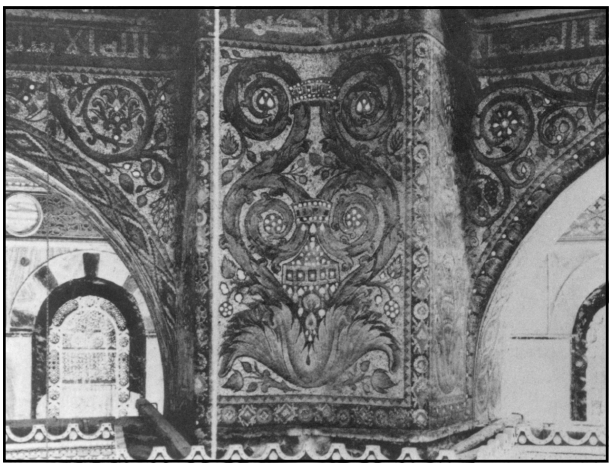

لوحة ٥: منظر آخر لفسيفساء الجدران الخارجية.

٢- ظهور التكرار ذو الوتيرة الواحدة المنتظمة، في الزخرفة أو الشكل نفسه (لوحة ٦).

٣- التناظر الهندسي والفني في تصميم اللوحات، وتجانس الألوان فيها، (الطرشان ١٩٨٩: ٥٩) .

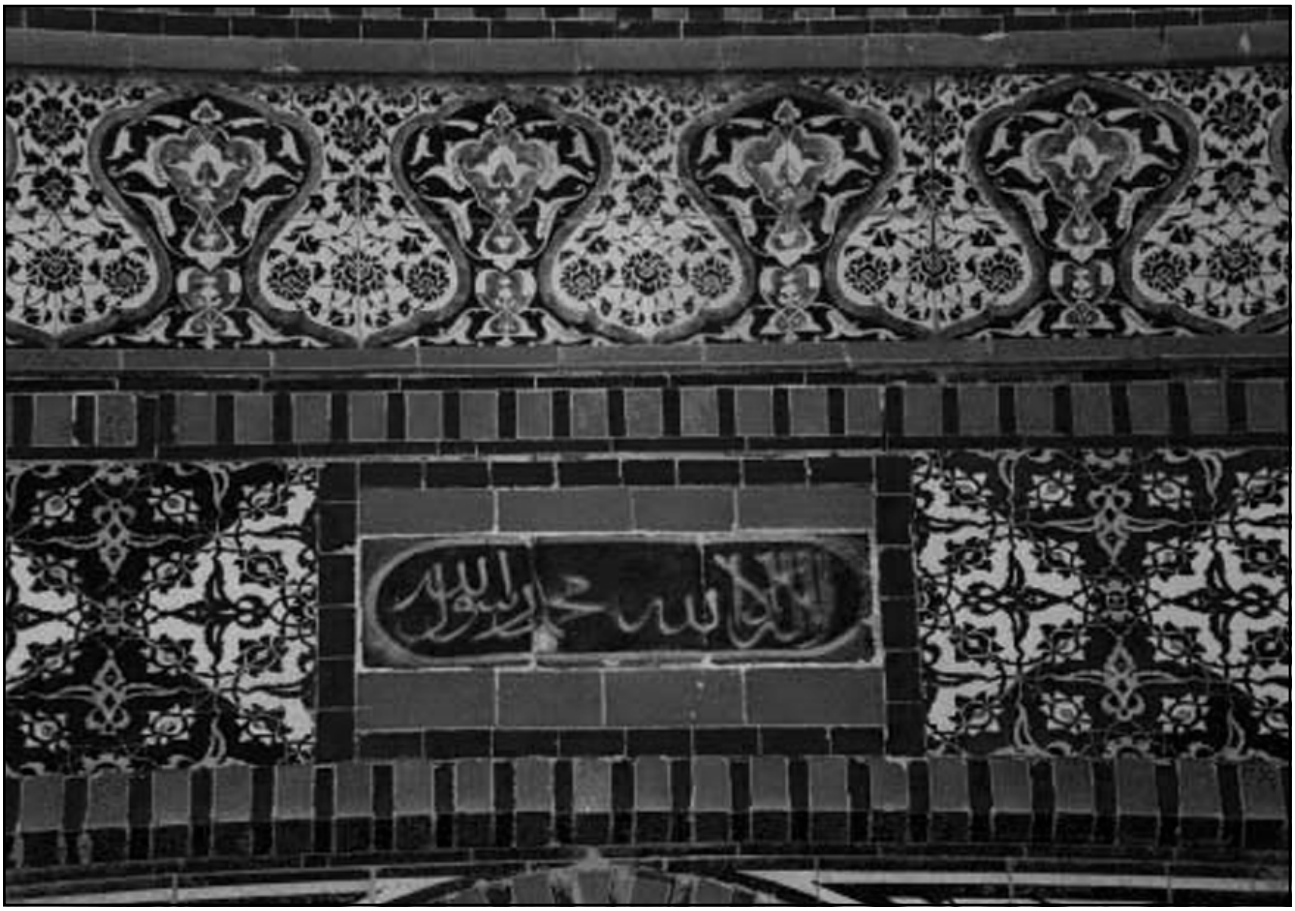

لوحة ٦ : زخارف يظهر فيها التكرار بوتيرة واحدة وتناظر هندسي متقن.

الفسيفساء الخارجية على واجهات القبة:

وهكذا، بيّنا المخطط المعماري لقبة الصخرة، وتوشيحات الجدران الداخلية بمادة الفسيفساء، أما بخصوص الواجهات الخارجية، موضوع هذا البحث، وما تحتويه من زخارف الفسيفساء، التي استعيض عنها بالبلاط الخزفي العثماني، فيمكن دراستها على النحو الآتي:

تذكر بعض المصادر التاريخية، أن بناء قبة الصخرة كان مغطى بالفسيفساء الملونة من الجهة الخارجية، كما هو الحال في الجهة الداخلية من جدران القبة. فهناك عدد من المؤرخين يتبنون مثل هذا الرأي، إضافة إلى بعض الرّحالة، وبعض كتب الجغرافيين والحجاج في الفترات اللاحقة المتأخرة. وسنعرض بعض ما جاء على ألسنتهم، من خلال مؤلفاتهم:

يقول القزويني عن قبة الصخرة: "فهي منمقة من الداخل والخارج بالفسيفساء، مطبقة بالرخام الملون" (القزويني ١٩٦٠: ١٦١).

إلا إن "العمري" يصف ذلك بشئ من التفصيل حين يقول: "والبناء ظاهره مكسو، منه ارتفاع سبعة أذرع بالرخام الأبيض المشجّر، ومن أعلاه سبعة أذرع إلى الميازيب بالفص المذهب المشجر المختلف... ومن أعلى الميازيب حائط ارتفاعه أربعة أذرع، مكسو بالفص بالصفة المذكورة (العمري ١٩٢٤: ١٤٠).

أما الرحالة ابن بطوطة فيقول: "في ظاهرها وباطنها من أنواع الزواقة ورائق الصنعة ما يُعجز الوصف" (ابن بطوطة، الرحلة: ٧٧) (Berchem, 1969: 122-124).

ويقول مؤلف الأنس الجليل: "أرض القبة مزينة بالرخام باطناً وظاهراً، ومزينة بالفصوص في العلو من الباطن

والظاهر، والبناء الذي حول القبة على حكم التثمين" (الحنبلي ١٩٦٨: ١٦).

أما مؤلف - الحضرة الأنسية - مخطوط - فيقول: "وأرض القبة مبنية بالرخام باطنها وظاهرها، ومزينة بالفصوص الملونة الباطن والظاهر. (مخطوط، الحضرة الأنسية، ورقة: ١٢١).

إن الأمثلة السابقة من أقوال المؤرخين والرحالة الجغرافيين، تشير إلى تغطية الجدران الخارجية للقبة بالفسيفساء، دون تحديد لنوع الزخرفة. فهل هذه الإشارات التاريخية، من قبل بعض المؤرخين والرحالة، دليل كافٍ على وجودها؟ وأين ذهبت هذه الفسيفساء؟ ولِمَ استُعيضَ عنها بالبلاط الأزرق؟

قبل الإجابة عن هذه الأسئلة، لا بد من وقفة عند مشاهدات الحجاج، الذين زاروا الأراضي المقدسة، حيث ذكر بعضهم تفاصيل أكثر عن طبيعة الزخارف الفسيفسائية الخارجية، مشوبة بالكثير من المزاعم والإشارات إلى بعض الصور. فقد ذكر ذلك رئيس دير الرهبان دانيال ١١٠٦م، وجو ورزبرغ ١١٦٥م، ويتشوديريك ١١٧٢ م، ووليم الصوري ١١٨٤م، (كريزول ١٩٨٤: ٥٠).

وفي عام ١٤٨٠م، زار الحرم الحاج فابري (Fabri)، الذي ألّف كتاباً أسماه (Evagatorium)، تحدث في الجزء الثاني منه عن مشاهداته للفسيفساء الخارجية، التي تمثلت في رسوم الأشجار وصور الملائكة المجنّحة (Cherubem)، ويضيف قائلاً: "إن هذا ينطبق تماماً مع الفسيفساء، في الجهة الداخلية للبناء". ويذكر أنه شاهد وجوهاً على عنق القبة، بصورة واضحة وظاهرة للعيان (Clermont 1971: 191)، ويصف الواجهات بانتاليو دافيرو ١٥٥٢م قائلاً: "من الأرض وحتى الوسط مغطاة بألواح كبيرة، كلها في لوحة من أجمل أنواع الرخام البرّاق، ومن الوسط نحو الأعلى الى القمة كلها فسيفساء غنية بالتصاميم الكثيرة، من الأغصان والورود والأزهار الأخرى." (كريزول ١٩٨٤: ٥١).

وبتاريخ ١٥١٩م، زار الحرم الحاج أنشودي، والذي يذكر أن في سطح الجدران الخارجية من أعمال الفسيفساء، ما يماثل كنيسة القديس مارك بالبندقية، باستثناء صور الملائكة المجنحة ويذكر الحاج انطونيو، الذي زار البناء عام ١٥٣٠م أن هذه البناء من الخارج ومن وسطه الى الأسفل منه، كله رخام ثمين، ومن الوسط الى أعلى البناء مزخرف بالفسيفساء الملونة، من الأزهار واللوحات الجدارية الجميلة (كريزويل، ١٩٨٤: ٥٠-٥١). هذا إضافة إلى زيارات أخرى لعدد من الحجاج، الذين زاروا بيت المقدس، ذكرهم رانسيمان. وبين ما قاموا به من وصف للأماكن التي شاهدوها (رانسيمان ١٩٦٧: ٥١) (زيادة ١٩٦٢: ٤٣) أن مشاهدات كل من فابري، وما ذكره أنشودي، بخصوص الوجوه الملائكية، جاء بسبب منع الأول من دخول الحرم الشريف، ومشاهدة البناء من بُعد، خاصة تيجان الأعمدة الساسانية المزيّنة بهذه الأشكال، إلاّ إنه أشار في وصفه إلى الأشجار النخيلية وأشجار الزيتون. وبالمقابل فإن المؤرخين المسلمين جاء وصفهم للواجهات الخارجية بأنها مزخرفة بالزخارف الداخلية نفسها، التي تضم العناصر النباتية المتنوعة. وبسبب التشويه الذي حدث لها، استبدلها العثمانيون بالخزف المزجج، الذي يعلو البلاطات الرخامية. (Rosen 1989: 21-22) (Grabar 1996: 76-77).

نتبين مما سبق تشتت الآراء، وعدم وجود أقوال تدل دلالة واضحة، على وجود تلك الأشكال الغريبة، التي زعموا وجودها، مثل زخرفة الملائكة المجنحة، أو صور الوجوه على عنق القبة. وهذا الاختلاف إن دل على شيء، إنما يدل على عدم رؤية هؤلاء الحجاج للفسيفساء الخارجية، أو أنهم تناقلوا هذه الرؤية من مصادر غير موثوقة، ذات مبالغات في الوصف غير الدقيق. ويمكن دحض تلك الآراء من الأقول نفسها خاصة أقوال الحاج فابري (Fabri) التي تؤكد على وجود الصور الملائكية في الداخل والخارج، كما سبقت الإشارة إليه. ولكن يكفي للدلالة على عدم صحة الادعاء، أننا لا نجد أثراً واحداً يدل، أو حتى يشير إلى وجود أمثال تلك الصور المزعومة، لذلك فإننا نستبعد تماماً وجود الأشكال البشرية الخرافية، على بناء ديني إسلامي كقبة الصخرة المشّرفة. لأنه لم يبق شئ من هذه الفسيفساء عموماً (زكي ١٩٨١، ج٣: ٦٤٣) (كمال البني ١٩٨٢: ٢٥).

وفي الغالب، إذا وجدت هذه الفسيفساء على الجدران الخارجية، فإنها تكون مؤلفة من رسوم الأشجار والثمار والأواني، بما يتطابق تماماً مع واقع الحال داخل البناء (Grabar 1996: 59-60) (عبدالجواد ١٩٦٩: ٢٧٦). لأنها إن كانت غير ذلك، فهي مخالفة لتعاليم الشريعة الإسلامية، التي كرهت التصوير والصور. وعليه، فإن ذلك يدعو إلى استبعاد وجود الأشكال والنماذج البشرية والحيوانية، على الجدران الخارجية لقبة الصخرة. (الجزيري ١٣٩٢: ٤٠-٤١).

ونستنتج، أيضاً، بصورة أكثر واقعية، أن الفسيفساء الخارجية لم تتعد الإطار العام، الذي نُفذ على الجدران الداخلية، وقوامه الزخارف النباتية الطبيعية والمحورّة، إضافة إلى أننا اذا أخذنا بما جاء في كتب التراث والتاريخ العربي الإسلامي، فليس هناك ما يشير الى وجودها وإلاّ ذكرها المؤرخون بسبب أنها حالات وأنماط فنية غريبة، عن الرؤية الفنية الإسلامية للتصوير، ومن ثم كانت ستُصبح مجالاً للنقد التاريخي من قبلهم، ونستبعد تماماً أنهم قد تناسوا ذكرها، فيما لو وجدت أصلاً.

الظروف المؤدية إلى زوال الفسيفساء الخارجية واستبدالها بالبلاط الخزفي الأزرق:

أسهمت عدة عوامل في زوال الفسيفساء الخارجية، وأدت إلى الاستعاضة عنها بالبلاط الخزفي الأزرق الموجود حالياً، وذلك في فترة تاريخية متأخرة.

وأهم العوامل المتسببة في ذلك، هي العوامل الطبيعية بالدرجة الأولى، كتعرض الفسيفساء للظروف الجوية المختلفة، من أمطار ورياح وجفاف ورطوبة ودرجات حرارة مختلفة (Creswell, part 1: 78)، فقد أدى مجموع هذه العوامل، عبر التاريخ الطويل، إلى تساقط أجزاء كبيرة منها، وترتّب عليها تشويه كبير للجدران الخارجية، فتم استبدالها بمادة أخرى هي البلاط الخزفي (لوحة ٧).

وإضافة إلى هذه الأسباب، فإنني أعتقد أن من أسباب

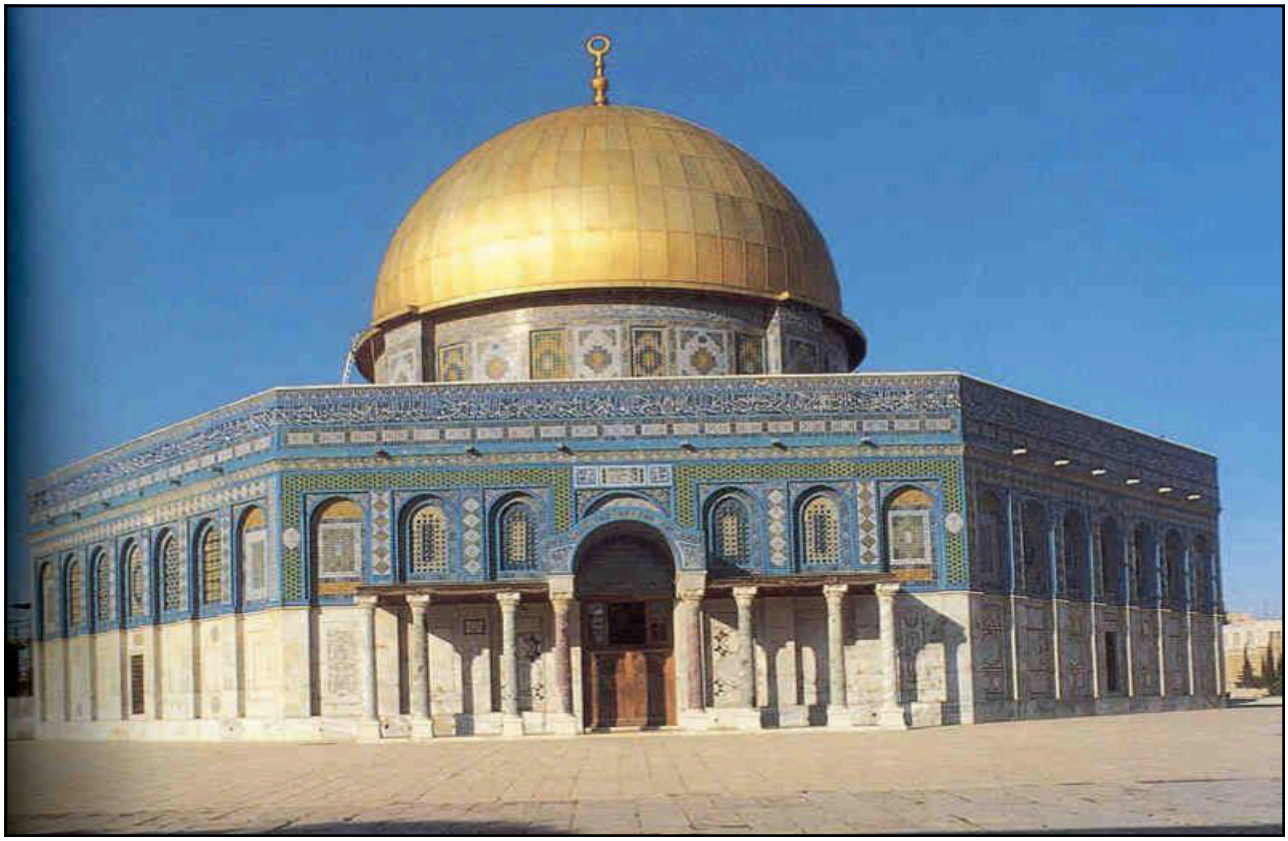

لوحة ٧: مسجد قبة الصخرة المشرفة من الخارج، وتظهر الزخرفة على الجدران الخارجية.

تساقطها، أيضاً، الحروب الصليبية ضد المسلمين، أبان سيطرتهم على أرض فلسطين، وأنها أدت إلى تشويه مقصود، ساعد على تدمير المخلفات الفسيفسائية، التي لم تؤثر فيها العوامل المناخية. ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال إعادة استخدام قبة الصخرة ككنيسة، ووضع الصليب على قمة البناء، وتزيينها بالصور والتماثيل (ابن الأثير ١٩٦٥: ٦٥٤-٦٥٣).

استبدال البلاط الخزفي بالفسيفساء:

قبل أن نرى كيف تم هذا الاجراء، لا بد أن نلقي ضوءاً على إنتاج هذا النوع الجديد من التغطية، حيث تعد "بروسه" أهم مراكز انتاج البلاط الخزفي فقد ظهرت بها أنواع تحمل أشكالاً متعددة، منها البلاطات المربعة والمستطيلة والسداسية، التي تكتنفها زخارف متعددة الألوان، ومطلية بالمينا، أو مرسومة تحت الطلاء (ديمان، م، ن: ٢٢٢). وفي أزنيق عندما وضع الفنانون، الذين استقدموا من تبريز لزخرفة الكتب، نماذج لتغشية الجدران في الجوامع والقصور في القسطنطينية، التي امتازت بأشكال الأرابيسك وزخارف نباتية محوّرة، أصبحت هذه النماذج تُمَيِّز الطابع العثماني، وتختلف عن الأشكال الإيرانية الخزفية من حيث البلاطات المركبة في مساحات كبرى تحيط بها حواشي بيضاء التزجيج، ملونة غالباً بالأزرق، والأخضر الفيروزي، والأحمر (كونل ١٩٦٦: ١٧١).

وفي دمشق ظهر مركز آخر لانتاج البلاط الخزفي، حيث ظهرت بلاطات من الأزرق الفيروزي والأخضر البنفسجي، ذي موضوعات نباتية كالسنابل، والقرنفل، والورد، والسوسن، والعنب، مع كثير من التحلية المحوّرة عن الطبيعة، وظهر أيضاً مركز آخر في مدينة الرقة على نهر الفرات (كونل ١٩٦٦: ١٩٧٨)، (خماش ١٩٨٢: ٢٠٧).

وبالنسبة لبلاطات قبة الصخرة، فتعود بدايات الاهتمام بها عندما بدأت بعض البلاطات في السقوط في الأعوام ١٨٧٣ و ١٨٧٤، ووجد تحتها بعض الفسيفساء، وقد شاهد كليرمونت جانو ذلك في الواجهات الشمالية والجنوبية الغربية، أثناء سقوطها بسبب العوامل الجوية، وعلى الأثر تقرر أزالة البلاطات في هذه الجهات واستبدالها بأخرى جديدة، جرى استقدامها من استنبول (القسطنطينية) (Creswell, 1969: 78-79)، حيث كانت البلاطات الأصلية قد جرى استخدامها في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢١-١٥٦٦م)، الذي جلب هذا البلاط، ووضعه الفنانون على الجدران، التي أصبحت جرداء نتيجة تساقط الفسيفساء (كريزويل ١٩٨٤: ٥٠) (بهنسي ١٩٨٣: ٦٢) (الألفي ١٩٦٩: ١٤٧ - ١٤٨)، على أن سليمان القانوني قد استقدم كذلك خزافين من مدينة تبريز وأزنيق الذين تركوا تواقيعهم على الكثير من البلاطات (مرزوق ١٩٧٤: ٧٩)، وهؤلاء استعانوا بطراز التحليات الفارسية القديمة، متخذين نماذج من الموضوعات النباتية المحوّرة عن الطبيعة، التي ميّزت الطراز العثماني الجديد ذا صناعة الطلاء المتعدد الألوان (آصلان آبا ١٩٨٧: ٢٥٤).

وتمتاز البلاطات، كذلك، بأنها تحتوي لونين رئيسيين هما الأبيض والأزرق، وهي من انتاج مدينة أزنيق، وقد غطت البلاطات جدران الشكل الثماني الخارجي، والإطارات المحيطة بالنوافذ، إضافة لبعض التواشيح الخزفية لكرسي عنق القبة ونوافذها (عكاشة ١٩٨١: ١٥٤). على أن جلّ الأشكال الفنية المنفّذة على البلاطات الخزفية، لا تتعدى الأشكال الهندسية، كالمعينات والمربعات... الخ. إضافة إلى بعض التوشيحات النباتية، مثل الوُرَيْدات الصغيرات وغيرها، فضلاً عن الإطارات الخزفية المزيّنة بالنصوص القرآنية الكريمة، التي تزّين الأطراف العليا للواجهات. وقد تميّز الطابع العثماني للبلاطات بمراوح زهرة اللوتس، والزخارف النباتية المحوّرة عن الطبيعة، وتألفت من السنابل والقرنفل والورد، وهي تختلف من الوجهة الفنية عن المنتجات الايرانية الخزفية، إذ إنّ البلاطات المركبة في مساحات كبيرة تحيط بها حواش بيضاء التزجيج، ملونة - غالباً - بالأزرق. (كونل ١٩٦٦: ١٧١).

وتجدر الإشارة إلى أن الفسيفساء الباقية، على الجدران الخارجية والمتساقطة أصلاً، قد ضاع منها جزء كبير، ولم تعد كافية لاعادة ترميمها، وبذلك حفظ ما تبقى منها في المتحف الإسلامي بالحرم الشريف، ودفنت كميات أخرى في أرض الحرم في أماكن مختلفة (Richmond 1924: 87)، وقد أمكن الكشف عن بقايا الفسيفساء الجدارية الخارجية في أماكنها الطبيعية، عندما جرى ترميم بعض البلاطات، التي

أصابها الخلل وتحركت من أماكنها، فكان ذلك سبباً للتأكد من وجودها (Clermont 1971: 190). وهذا دليل على وجود الفسيفساء الخارجية، ولكنه ليس دليلاً على صحة ما ذهبت إليه الروايات المُدّعية أن صوراً للملائكة المجنحة والوجوه البشرية كانت موجودة، والتي نشك بوجودها، لأنه لم يبق ما يؤكد صحة هذا الادعاء، وبذلك تظل تلك المزاعم أقوالاً، لا يوجد ما يؤكدها.

نتائج البحث:

نستطيع من خلال ما سبق، أن نتبين أن عناية المسلمين بقبة الصخرة استمرت عبر فترات طويلة، هذه العناية التي جعلت من هذا الأثر الأموي أثراً مُستداماً، وذلك بفضل الحماية المستمرة للجدران، خاصة في الفترة العثمانية، التي استبدلت بالفسيفساء الخارجية البلاطات الخزفية، وعليه فقد جاء البناء ليحتوي فنين من أرقى الفنون الإسلامية.

وخلُصت الدراسة إلى أن قصص وروايات الرحّالة والحجّاج لبيت المقدس ومشاهداتهم، بخصوص الرسومات على الجدران الخارجية، تخلو من الدقة في الوصف، لأن مزاعمهم بخصوص الصور الآدمية، ليس لها أي أدلة على أرض الواقع، خاصة وأن البلاطات التي سقطت في الفترة المتأخرة لا تشير مواضعها إلى هذه الوجوه الآدمية، فضلاً عن أن الفنان الذي قام بزخرفة الجدران الداخلية للقبة، قد وشحها بمجموعة كبيرة من الأشكال النباتية والهندسية. وهذا يعني أنه قد قام بالعمل نفسه على الواجهات الخارجية، بالأساليب الفنية نفسها.

د. نزار الطرشـــان - معهد الآثار والانثروبولوجيا - جامعة اليرموك - اربد - الأردن.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

الألفي، أبو صالح ١٩٦٩، **الفن الإسلامي: أصوله فلسفته مدارسه**، دار المعارف، القاهرة، مصر.

أصلان آبا، أقطاي ١٩٨٧، **فنون الترك وعمائرهم**، ط١، اسطنبول، تركيا.

ابن بطوطة ١٩٨٥، **رحلة ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، تحقيق : علي المنتصر الكتاني.

ابن الأثير ١٩٦٥، **الكامل في التاريخ**، ج ١١، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

بهنسي، عفيف ١٩٨٣، **الفن العربي الإسلامي: بداية تكونه**، دار الفكر، ط ١، دمشق، سوريا.

الحنبلي، مجير الدين ١٩٦٨، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج ٢، المطبعة الحيدرية.

خماش ، نجدة ١٩٨١ -١٩٨٢، **دراسات في الأثار الإسلامية**، مطبعة الرياض، دمشق، سوريا.

الجزيري، عبدالرحمن ١٣٩٢هـ، **كتاب الفقه على المذاهب الأربعة**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

رانسيمان، ستيفن ١٩٦٧، **تاريخ الحروب الصليبية،** ترجمة : : الباز العريني، بيروت، لبنان.

زيادة، نقولا ١٩٦٢، **رواد الشرق العربي في العصور الوسطى: الجغرافيا والرحلات عند العرب**، بيروت، لبنان.

زكي، محمد حسن ١٩٨١، **الأعمال الكاملة : فنون الإسلام**، ج ٣، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.

الطرشان، نزار ١٩٨٨، "المدارس الإسلامية للفسيفساء الأموية في بلاد الشام،" رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

العارف، عارف ١٩٥٨، **تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك لمحة عن تاريخ القدس،** مطبعة دار الأيتام، القدس.

عكاشه، ثروت ١٩٨١، **القيم الجمالية في العمارة الإسلامية**، دار المعارف، القاهرة، مصر.

العمري، ابن فضل ١٩٢٤، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق: أحمد تركي باشا، ج ١، دار الكتب.

عبدالحميد، سعد زغلول ١٩٨٦، **العمارة والفنون في دولة الإسلام**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

القزويني ١٩٦٠، **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر، بيروت، لبنان.

كريزويل ١٩٨٤، **الآثار الإسلامية الأولى،** ترجمة عبدالهادي عبلة، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، سوريا.

كمال ، سامح ١٩٨٢، **العمارة في صدر الإسلام**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مطابع الهيئة العامة، القاهرة، مصر.

كونل، ارنست ١٩٦٦، **الفن الإسلامي،** ترجمة أحمد موسى، دار صادر، بيروت، لبنان.

مرزوق، محمد عبدالعزيز ١٩٧٤، **الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني،** الهيئة المصرية العامة للكتاب، مطابع الهيئة العامة، القاهرة، مصر.

محفوظ، الحضرة الأنسية.

ثانياً : المراجع غير العربية :

Berchem, M. Van 1969. "The Mosaics of the Dome of the rock in Jerusalem", in: Creswell: ***E. M. A****., Vol I,Part 1, pp 213-322, Oxford.*

Fondation-Max Van Berden 1982. ***Muslim Jerusalem,*** *Geneve.*

Clermont, G. 1971. ***Archaeological Researches in Palestine****, Vol I -II, Published by Rartika, Jerusalem.*

Creswell, K. A. C. 1969. ***Early Muslim***

***Architicture**, Vol I, Part I, II, Oxford.*

Ettinghausen, R. Grabar, O 1987. The Art and architecture at Islam: 650-1250, England.

*Grabar, O.1996. **The Shape of The Holy - Early Islamic Jerusalem**, Princeton, University Press, Princeton, New Jersey.*

*Richmond, T. 1924, **The Dome of The Rock in Jerusalem, A Description of its Structure and Decorations**, Clarendan Press, Oxford, England.*

*Rosen M. 1989. **The Early Islamic Mounuments Haram Al-Sharif: An Iconographic Study,** Jerusalem.*